النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\05\2021 العدد (21) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس تداوس الصربي"

لن يتخلّى عنا الرب إن اقتربنا منه على الدوام من القلب. هو يريد أن تلتهب قلوبنا وأرواحنا برغبة واشتياق أكبر له حتى لا نبتعد يوماً عنه وعن محبته.

غالباً ما تصيبنا نوائب كثيرة وكل ذلك لأننا لم نتواضع بعد. حين تتواضع النفس وتنحني أمام إرادة الله تتوقف عندها معاناتنا ومصائبنا. لأن مصائبنا ومعاناتنا ستصبح عندها وكأنها عزيزة علينا، وسنبلغ إلى فهم للحياة مختلف تماماً. لا نعود نفكّر بحسب قوانين هذا العالم بل نرى كل شيء تحت نور مختلف. ويبدو كل ما ننظر إليه وكأنه أكثر إشراقاً ومليئاً بالحب. يصبح كل شيء صالحاً لأنه مُرضٍ لله. نحن مخلوقاته وكل مخلوق هو مُلك له. لقد أبدع اللهُ كل الأشياء لنفسه، لكي نصبح مشاركين لمحبته الإلهية وسلامه وفرحه الإلهيّين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32-42 (لأحد المخلع)).

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها

لديهِم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 (لأحد المخلع)).

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحمِلَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احمِلْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئ لئَلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارويدا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

مثال الأهل (تكملة)

هناك الكثير من الأزواج يتشاجرون أمام أبنائهم ويقدّمون لهم درساً سيّئاً. ويحاول الأهل تعزية الأولاد وإرضاءهم بتنفيذ كل مطالبهم، وهنا مكمن الخطر إذ يكبر الأولاد برخاوة وفي النهاية يهدّدون أهلهم بالانتحار إذا لم ينفّذوا كل مطالبهم.

كم يساعد مثال الأهل الصالحُ الأولاد. جاءت اليوم فتاتان صغيرتان مع أهلمهما، الأولى في الثالثة من عمرها والثانية في الرابعة وكانتا تقيتين جداً. كم فرحت بهما. كانتا بمثابة ملاكين، جلستا وسترتا أرجلهما بملابسهما. كانتا تتميّزان بالخجل والاحترام، وهذا يعود إلى مثال الأهل وتصرّفهم. عندما يلمس الأولاد مبلغ المحبّة التي تشدّ الوالدين برباطها، ومبلغ الإحترام المتبادل والتصرّف الحكيم والحياة الروحيّة من أصوام وصلوات، فإنّ هذه كلها تنطبع في نفوسهم. لذلك أقول، إن أفضل إرث يتركه الأهل لأولادهم هو أن يكونوا مثالاً صالحاً لهم.

عندما كنت في كامبيرا في أوستراليا، شاهدتُ طفلة تتميّز بنبلٍ عظيم. كنتُ قد انتهيت من استقبال الناس وعلى أهبّة الرحيل عندما وقفت سيارة ونزل منها زوج وزوجته مع ابنتهما، فقالا لي "لقد أدركناك"، أجبتهما "نعم بعد قليل

أغادر"، فقال لي الرجل: "أرجو أن تتحدث مع زوجتي فهي مرفهة الحسّ وتعاني من بعض المصاعب ولا يهمّني إن لم يتسنَّ لي الوقت للتحدّث معك". انفردت قليلاً بالأم للتحدّث معها، لكن الفتاه أسرعت وتعلّقت بأمها، فقلتُ لها "اجلسي ستأتي أمك إليك بعد قليل". قالت: "أليك أمّ؟" أجبتها بأسف: "كلّا". فاغرورقت عيناها بالدموع وقالت "هل تود أن أعطيك أمي؟" فسألتها "هل لديك جدّ؟" فأجابت: "كلا". قلت: "أتريدين جدّاً؟". قالت: "بالتأكيد ولكن هل سيسكن في منزلنا أم في منزلكم؟". ما هذا النبل! طفلة صغيرة تودّ أن تضحي بأمّها! إنها نسخة طبق الأصل عن والديها. فوالدها يتحلّى بالنبل والشجاعة. ضممتها وقبّلتها، ورفعتُ من أجلها الصلوات. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"سلاح جاك"

جاك! أظن أنني لا أقدر أن أدعك تذهب!

هذا ما قالته أم أرملة لابنها الأكبر الذي كان عدتها وسندها بعد وفاة أبيه. والآن قد دعي للخدمة في السفينة "كورنيليا" المزمعة أن تسافر إلي الهند الغربية بعد ساعات قليلة.

أما هو فقال لها: ينبغي أن تذكري ما قلته لي مرات كثيرة وخصوصًا أمس مساءً وهو أني في البحر كما في البر لا خوف علي إذا كنت أسأل الله أن يحفظني. وهكذا قال لي معلمي أيضًا. ولا يمكنني أن أظل بطالًا في البيت. بل علي ان اشتغل لأعولك مع إخوتي الصغار. فلا تخافي يا أماه. أني أعتني بنفسي، وان ساعدني الحظ والتوفيق أجد في الحال مقدارًا من الدراهم وأرسله إليك.

وكان عمره حينئذ ثلاث عشرة سنة، لكنه قال هذا الكلام بلهجة وهيئة رجل كبير. فلم يسع أمه حينئذ إلا أن تفتخر به وتقبله شاكرة الله علي إعطائه إياها ابنًا كهذا. ثم أعدت له ثيابه في الصندوق، ووضع إنجيله الجميل المهدي له من معلمه فيه أيضًا. وبعدما صلت أمه طالبة من الله حفظه من الخطيئة والخطر انطلق ذاهبًا إلي السفينة.

وقد كان السفر أمينًا سارًا. وحصل جاك علي رضي الضباط ومحبة النوتية. وبلغت السفينة الهند الغربية وأفرغت شحنتها ورجعت بما وسقته من هناك وإذا بنوء شديد يحدث في البحر. وظلت السفينة أيامًا تحمل مسلمة لرحمة الأمواج وقل الرجاء بسلامتها. وفي اليوم الخامس تعرقل أحد حبال الصاري المقدم ومست الحاجة إلي واحد يصعد ويحله. ولكن من؟ بالجهد يقدر السنجاب علي ذلك في مثل هذه العاصفة.

فنظر القبطان إلى ذلك الصاري المائل بالحبل المعرقل وقال: لابد من صعود واحد وإلا فكلنا نهلك. يا جاك! فرفع الفتى نظره وأعاد القبطان قوله له. فتوقف جاك قليلًا ثم ذهب صامتًا إلى مقدم السفينة. وبعد دقيقتين عاد واضعًا شيئًا في جيبه. وعلى الفور أخذ بسلم الصاري وصعد.

وحينئذ جاء قسيس السفينة إلى جانب القبطان ونظر الفتى صاعدًا فقال للقبطان: لماذا أصعدت هذا الولد؟ لا يمكنه أن ينزل حيًا. فأجابه: أصعدته لينقذ حياته. بعض الأوقات نفقد رجالًا في مثل هذا العمل. لكننا لم نفقد قط ولدًا. انظر كيف يتمسك كالسنجاب! وعما قليل ينزل سالمًا.

فلم يستطع القسيس أن يجيبه شيئًا ووقف منقطع النفس من شدة خوفه على جاك الذي كان يقفز من حبل إلى حبل كالسنجاب. ثم أغمض القس عينيه صارخًا: آه سقط! هلك! لكن جاك لم يسقط بل الصاري المتمايل أخفاه قليلًا عن النظر. وما لبث أن عاد فظهر وقد بلغ الحبل المعرقل. ومسح القسيس دموعه شاكرًا الله على ذلك. وبعد ربع ساعة حل جاك عرقله الحبل واستقام أمر الصاري. وعاد جاك إلى السلم ونزل إلى ظهر السفينة سالمًا.

ولما سكنت العاصفة طلب القسيس ذلك الفتى واستوضحه أشياء كثيرة أُشكلت عليه فقال له أول كل شيء: لقد أقدمت على عمل عظيم ولولا رحمة الله لهلكت. فقل لي لماذا توقفت قليلًا قبل الصعود. هل خفت؟

فأجابه: كلا يا سيدي.

فسأله: إذا ماذا؟

فأجابه: ذهبت لأصلي. ظننت أني ربما لا انزل حيًا. فاستودعت الله نفسي قبل كل شيء.

فسأله القس متعجبًا: وأين تعلمت أن تصلي؟

فأجابه: أمي ومعلمي علماني يا سيدي أن أصلي إلى الله ليحفظني.

فقال القس: حسنًا فعلت يا بني إذ ليس أفضل من هذه الواسطة عند الخطر. والآن قل لي ما هذا الذي اعتنيت بوضعه في عبك؟

فأجابه متوردًا: هو إنجيلي يا سيدي أعطاني إياه معلمي حين سافرت فقلت إني إذا لم انزل سالمًا أحب أن أموت وكلمة الله قريبة من قلبي.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القدّيسين ميخائيل المعترف أسقف سيناذه"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر أيار لتذكار أبينا الجليل في القديسين ميخائيل المعترف أسقف سيناذه.

ترك ميخائيل موطنه إلى القسطنطينية باكرا، ربطته بالقدّيس ثيوفيلاكتس صداقة روحية عميقة. وصارا راهبين في الدير الذي أسّسه القدّيس طراسيوس على ضفة البوسفور. وتقدّما في مراقي الفضيلة تقدّما سريعا فجعلهما، رغما عنهما أسقفين، ثيوفلاكتس أسقفا على نيقوميذية، وميخائيل أسقفا على موطنه سيناذه.

أذاع ميخائيل كلمة الحق باستقامة، وقد بنى الكنائس وشيّد الأديرة وأسّس المضافات وأوجد مؤسسات الإحسان. وساند الموقف الأرثوذكسي لجهة إكرام الإيقونات المقدّسة. وواصل عمله الرعائي بهدوء وسلام.

عيّن ميخائيل رئيسا لسفارة أوفدها الأمبراطور نيقيفوروس إلى الخليفة هارون الرشيد. وهناك استبانت مزايا السلام والمصالحة لدى الرجل. وقد أوفد إلى رومية رسائل المجمع والتي تتضمن مؤازرته لإكرام الإيقونات، واستقبله شارلمان في أكس لا شابّل وحظي منه بمعاهدة سلام. وبعدما كشف الأمبراطور لاون الخامس الأرمني عن نواياه العدائية بشأن الإيقونات المقدسة. ألقى القبض على جميع المستعدين لبذل دمهم من أجل التقوى ونفاهم، وتم إبعاد ميخائيل إلى أفدوكيا حيث أقام عشر سنوات وعانى المعاملة السيئة فيما كان في شكر دائم لله وصلاة من أجل مضطهديه. كما ثابر على قانونه النسكي والصلاة الليلية. وهناك جرت على يديه عجائب جمّة فشفى، بصلاته، الناس والبهائم. ونجح بمعسول الكلام الإلهي الخارج منه في تلطيف وهداية سكان تلك الأصقاع. فأبعده الأمبراطور إلى منافي أخرى. وحين وصل إلى أفرانتيسيا، رجاه السكان أن يصلي إلى الله من أجل أن يتخلّصوا من الجراد. فأمضى القدّيس ليلة بطولها في الصلاة وفي الصباح الباكر، ارتفعت الجراد في شكل غيمة في الهواء واختفت. وتابع القدّيس ترحاله، فكان يشيع رأفات الله على الناس وعلى المحاصيل. وتعرض للنفي من جديد وقد بلغ الثمانين وأضنته الأتعاب فلم يكف عن الصلاة من أجل الأمبراطور وسلام الكنيسة وخلاص العالم وخصب الأرض بالثمار.

في يوم اثنين العنصرة شعر القدّيس ميخائيل بتوعّك اضطر، إلى ملازمة الفراش. وفي اليوم الثالث كفّ عن الكلام ولفظ أنفاسه الأخيرة.

فبشفاعة أبينا الجليل في القديسين ميخائيل المعترف أسقف سيناذه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.